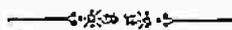


الخشب الماء ويتمدد فيشق الخصر ويفصل الحجر منه  
وعلى هذه الصورة كانوا يقطعون المسلة ثم يدخلون تحتها قطعاً من اجذاع النخل  
ويجرونها لتجري عليها كأنها على تجلج الى ان يصلوا بها الى ضفة النيل فيحيطونها  
باجذاع النخل يربطونها بها ويتركونها الى ايام الفيضان فيعلو ماء النيل ويحملها خلفه  
اجذاع النخل فيسيرون بها الى حيث يراد نصبها ويجرونها على البر إما في ترعة يجرها  
لها او على اجذاع النخل . وبينون لها قاعدة افقية وينصبونها عليها عمودية ولم في نصبها  
عمودية مهارة تفوق الوصف ثم ينقشون عليها النقوش والكتابات بعد نصبها . ويقال انهم  
قضوا على نطم احدي المسال الكبرى ونحتها وصقلها وكتابتها سنة وثلاثين سنة فلا عجب  
اذا جاءت آية من آيات الصناعة

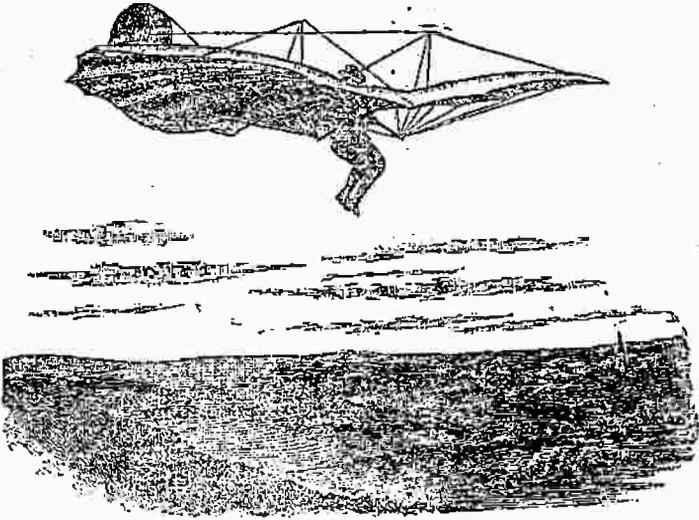


## طيران الانسان

ما من احد رأى الطير تحاق في السماء ركية متن الغمام وتسبح في الهواء كأنها الفكر  
يخترق الفضاء فلا يأخذ نعب ولا سأم الأود لو كان مثلها من ذوات الجناح واعراض  
عن ركوب البر والبحر بركوب الرياح . وهذه النخيلات الشعرية قد رسخت في بعض  
النفوس فدفعت اصحابها الى محاولة الانتداء بالطير في الطيران . ذكر المؤرخون ان  
راهباً اسمه الروس كان يقف على رأس برج في اسبانيا في اوائل القرن الرابع عشر  
ويطرح نفسه في الهواء فيطير مسافة غلوة ويقع على الارض سليماً . وان رجلاً من اهالي  
فرنسا مرّن جسمه على الطيران في القرن السابع عشر فجعل يطرح نفسه من كوة قليلة  
الارتفاع ثم من كوة ارفع منها وهلمّ جرّاً الى ان صار يرمي نفسه من اعلى الابراج  
الشاهقة ويطير فوق البيوت والانهار مسافة شاسعة . الا ان ما روي عن هذين الرجلين  
واشغالهما لا يخلو من المبالغة وهو غير معزز بالادلة القاطعة فلا يعلم مقدار الصدى فيه  
ومقدار ما زاده الوهم والاستغراب

وغني عن البيان ان يدي الانسان ضعيفتان جداً بالنسبة الى جناحي الطائر ولذلك  
رأى الذين حاولوا الطيران ان لا بد لهم من الاستعانة بالرجلين ايضاً فنصموا اجنحة  
الطيران واجهزتهم المختلفة لتتصل باليدين والرجلين معاً لكنهم رأوا انها اضعف من ان تفي

بالفرض بالنسبة الى ثقل الانسان وخفة الطائر فقالوا لا بد للانسان من ان يستعين بآلة  
 اخرى تحرك اجنحته فيبقى يدها لتوجيه دفة الطيران الى الجهة التي يريد السير فيها  
 واختلفوا في هذه الآلة فقال بعضهم ان الآلة البخارية اوفى بالفرض من غيرها  
 وقال غيرهم بل الآلة الكهربائية التي تذخر فيها القوة ذخرا وقال آخرون بل الآلة  
 الهوائية التي يجمع فيها الهواء المنضغط . والارجح ان الآلة البخارية اوفى الآلات كلها  
 ولا سيما بعد ان صارت تُصنع من معدن الالومينيوم الخفيف  
 وكانت العمم قد قارت كثيرا منذ بضع سنوات على اثر ما اثبتته العلماء من ان  
 الطيران غير مقدور للانسان لثقل جسمه ولان الآلة التي يمكنه ان يستعين بها لا



تكني قوتها لملها . ما كانت شديدة لكن تجارب لايبنل الالماني ولغلي الاميركي افنت  
 ابوابا جديدة للرجاء اما لغلي فقد اثبت بالامتحان ان في الهواء حركات داخلية ترفع  
 الطائر من نفسها فليس عليه ان يجهد نفسه في تحريك جناحيه لكي يطير بل غاية ما يُطلب  
 منه في غالب الاحيان ان يستخدم قوة الهواء بتغيير سطح جناحيه وميلها فتراه باسطا  
 جناحيه لا يبدي حراكا وهو مع ذلك محمول على اجنحة الرياح لا يخشى الوقوع بل لو  
 حاول الوقوع وهو باسط جناحيه لوجد مشقة عظيمة فيه . وقد بسطنا الكلام على ذلك  
 بالاسهاب في الجزء الخامس من هذه السنة

واما لايبنل فصنع جناحين مساحة سطحها ١٥ مترا مربعا كما ترى في هذه الصورة

وعلقها يديه وجعل يصعد على رأس برج ويرمي نفسه في الهواء فيطير مئة وخمسين متراً  
او حوالها . والصورة التي اثبتناها هنا منقولة عن صورة فوتوغرافية صور بها في حال  
الطيران في ضواحي مدينة برلين فلا شبهة في صدقها  
وقد اطلعنا بالامس على صورة آلة أخرى فيها كثير من الاجنحة او المراوح وفيها  
مركبة يقف فيها الانسان او يجلس ويديرها برجليه فتدور المراوح او تصفق وترفعه  
بالمركبة . والظاهر ان مسألة الطيران صارت الآن اقرب حلاً مما كانت منذ بضعة اعوام  
وقبل ان طبعنا هذه السطور وردت علينا جريدة التيمس وفيها وصف آلة بخارية  
صنعها المستر مكسم ثقلها ثمانون قنطاراً مصرياً وقد ادارها بقوة ترفعها عن الارض ولو  
كان ثقلها مئة قنطار ومدّ تحتها خطين حديدين لتجري عليهما كركبات سكك الحديد  
لا يتعبان جريها تحتها ومدّ تحتها خطين حديدين لتجري عليهما كركبات سكك الحديد  
فجرت اولاً على هذين الخطين ولما زادت قوتها ازفقت عنهما وجرت مسافة فوق الارض  
ثم كسرت القضيبين اللذين فوقها وطارت على غير انتظار من صاحبها فسدّ انبوب البخار  
الذي فيها فسكنت حركتها ووقعت على الارض دفعة واحدة في خط عمودي . ويقول  
الذين شاهدوها انه لم يبق شبهة في ان الطيران مقدور للانسان وانه سيصنع آلة  
بخارية تطير به في السحاب كالسفن البخارية التي تقطع به عباب البحر . لكن العبرة  
ليس في الطيران وحده والآن فالبون يعني بالغرض بل في الجري في الهواء وهذا لا يظهر  
لنا انه ميسور بهذه الآلة لا سيما وان اقلّ خلل فيها يجعلها تنع على الارض بن فيها

## المعز والضأن الجبليان

المشهور ان المعز والضأن جنسان مختلفان كالخيل والجمال وانه بسهل الفرق بينهما  
من اول وهلة لان للمعز شعراً وللهأن صوفاً وللمعز ذنباً وللضأن الية . لكن المحققين من  
العلماء المحدثين يقولون ان الصوف حديث في الضأن مما نبت بعد ان رباه الانسان لان  
جلد الجبلي ومنه مغطى بالشعر لا بالصوف واذا ترك الاهلي حتى تبدى وعاد برياً استحال  
صوفه شعراً مثل شعر المعزى . والالية التي نراها في الاهلي ليست في الجبلي وعليه  
فالضأن الجبلي لا يمتاز عن المعز الجبلي بهاتين الزيتين بل بهزايا أخرى  
وفي بلاد العرب وما يليها من صعيد مصر نوعان من المعز الجبلي ونوع من الغنم الجبلي